Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتلك المصطلحات تعنى طريق السماع، ويظهر استعمال المصطلح (حدثنا) فى طريقة السماع، فيما أورده البخارى.. «**حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد ا لله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول ا لله عليه وسلم : إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مِثْلُ المسلم؛ فحدثونى ما هى؛ فوقع الناس فى شجر البوادى، قال عبد ا لله ووقع فى نفسى أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حَدِّثْنا ما هى يا رسول ا لله قال : هى النخلة..**»[٣] .

وقد لاحظت أن علماء الحديث يشيرون إلى أن أعلى العبارات هى «حدثنى» «فإنه إذا قال «حدثنا» أو «أخبرنا»، قد لا يكون قصده الشيخ بذلك أيضًا، لاحتمال أن يكون فى جمع كثير.»[٤] .

ولذا اشتهر هذا اللفظ وكثر استعماله بين حلقات السند.

ثانيًا : القراءة أو العرض

وتلك الطريقة قريبة جدًا من سابقتها، إلاّ أن مؤداها أن يقرأ التلميذ على شيخه، أو يعرض عليه/ حفظًا أو من كتاب، أو يقرأ غيره وهو يسمع وتلك الطريقة ترتفع إلى طريقة السماع فى التأكيد والتوثيق، وهى مقبولة عند العلماء وأشار بعض المحدثين من أنه يمكن استعمال لفظ «حدثنى» «وسمعت» فى حالة القراءة أو العرض وكذلك ألفاظ «قرأت» أو «قرئ على فلان وأنا أسمع» أو «أخبرنا» أو «حدثنا قراءة عليه» يمكن أن تستعمل عند التحديث بهذه الطريقة؛ والمصطلحات تدل على التلقى المباشر سواء فى طريقة السماع أو طريقة القراءة، والعرض (القراءة) مثل السماع إذ يقول البخارى «حدثنا عبيد ا لله بن موسى عن سفيان، قال : إذا قرئ على المحدث؛ فلا بأس أن تقول «حدثنى، وسمعت».

---

[٣] المرجع السابق.

[٤] محمد أحمد شاكر : الباعث الحثيث، لابن كثير، صـ٩٢، ط. القاهرة، ١٩٧٩.